

الرياضيات والحياة

أ.م. محمد علي مراد

لا يوجد علم لا ينتفع به الانسان فلكل علم أهميته الخاصة التي يضطلع بها ولا نستطيع بحال من الاحوال ان نتجاهله ، ولا يعني عدم معرفتنا بأحد العلوم أو عدم تمكننا منه أنه غير ذي أهمية بل في هذا العلم من الجوانب التي لم نطلع عليها ولو اطلعنا عليها لعرفنا كم هو مهم ويدخل في كل شأن من شؤون حياتنا ، ومن العلوم التي تتداخل مع الكثير من العلوم ومع حياتنا اليومية هو علم الرياضيات وهو علم الحساب والأرقام ودراسة العلاقات التي تربط بين الأرقام المختلفة والخروج بمعادلات تُعرف بالمعادلات الرياضية وتعد إحدى أهم انواع العلوم إن لم تكن مفتاحا للعلوم المختلفة .

ويعتقد الكثير من الطلاب أن دراسة مادة الرياضيات غير مهم فلا فائدة منها في حياتنا اليومية ، وإن كانت مهمة في حياتنا فقط يعود ذلك للعمليات الحسابية البسيطة وليست المعقدة ولكن هذا الاعتقاد السائد غير صحيح فالرياضيات مهمة جداً وخاصة أنها تستخدم في نواحي الحياة المختلفة منها :

1. تساعد الرياضيات على تنشيط المخ فهناك العمليات الحسابية المعقدة التي تحتاج إلى التجربة والتحليل وتحريك للعقل وبالتالي فهي تقوم بمساعدة الشخص على تنشيط عقله وتقويته ذهنياً مما يؤدي إلى مساعدة ذهن الإنسان على التفكير في جميع نواحي الحياة بأسلوب علمي ، وهو أحد أفضل أساليب التفكير.
2. عن طريق الرياضيات نقوم بإجراء الحسابات التي تتعلق بعمليات البيع والشراء والتخطيط الاقتصادي وحسابات الشركات والمعاملات التجارية ، فالرياضيات تدخل في سوق التداولات الورقية وحساب اسعار صرف العملات ومعرفة أحوال البورصة .
3. يدخل الرياضيات في حساب المواليد والكثافات السكانية ومعرفة المواقع الجغرافية الأكثر زحماً بالسكان ومعرفة توزيع الدخل والدول الأكثر ثراءً من خلال المعادلات الرياضية التي تعتمد على الاحصائيات ومخرجات المسح الميداني .
4. تستخدم الرياضيات في علم الفلك الذي يهتم بحركة الشمس ، وانقلاب الليل والنهار وحركة القمر، وحساب الخسوف والكسوف والنجوم الثابتة والكواكب المتحركة .
5. تساعد الرياضيات على القدرة على الابتكار، فمن المعروف في الرياضيات بأنها لا تعتمد على طريقة حل واحدة بل يمكن ابتكار طريقة تستطيع بها الوصول الى نفس النتيجة التي وصلت اليها بنفس الطريقة الاولى، وهذا يعني اننا نستطيع من خلال الرياضيات ابتكار امور كثيرة في حياتنا.

فهناك الكثير من المجالات التي تدخل فيها الرياضيات حيث تدخل في كل مفصل من مفصل حياتنا اليومية. فالرياضيات علم لا يستغنى عنه في الحياة بل نستطيع القول ان الرياضيات سهلت الحياة في كثير من جوانبها .